المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (214) - الجزء (1) - السّنة (59) - ربيع الثاني 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٤) - الجزء (١) - السَّنة (٥٩) - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

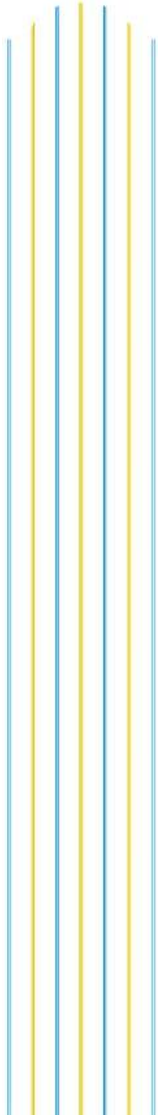

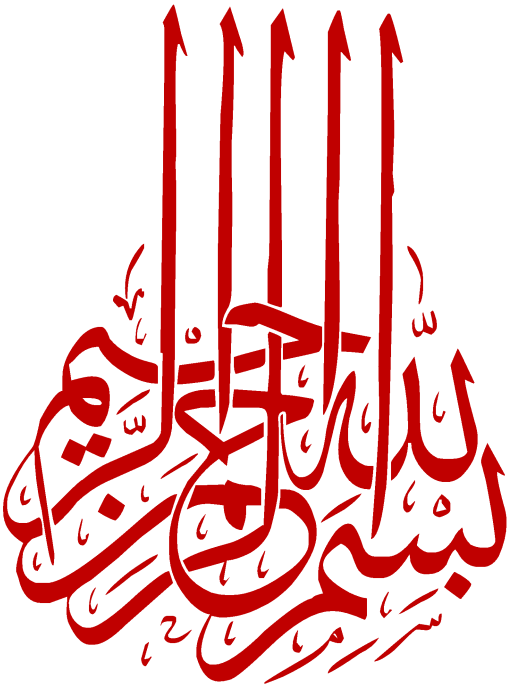
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ . د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ . د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
١-	منهج ابن زَنجَلَةَ في عد الآي من خلال كتابه : «تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه» - دراسة وصفيَّة مقارنة - د / أسرار بنت عايف الخالدي	١١
٢-	توجيه القراءات الشاذة المغايرة لمعنى المتواتر الواردة في كتاب : «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز» لابن عُزَير السجستاني (٣٣٠ هـ) - جمعًا ودراسةً - د / طارق بن سعيد أبورُبعه السُّهلي الحربي	٦٧
٣-	وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل المتوفَّى بعد سنة (٣٢٠هـ) جمعًا ودراسةً - سورة البقرة أنموذجًا - د / نواف بن رحيل بن سافر العنزي	١٣٣
٤-	تعليق المنقاري على تفسير البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ﴾ - تحقيق ودراسة - د / فاطمة جبران القحطاني	١٨٩
٥-	الاستدلال بالقرآن على مسائل علوم القرآن في كتاب الإتقان - دراسة وصفيَّة - د / فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم اللاحم	٢٣٣
٦-	مَن قال فيه الإمام دُحيمٌ (ت٢٤٥هـ) (لا بأس به) مِن رجال الكتب الستَّة وسائر مؤلَّفات أصحابها - جمع ودراسة - أ. د / عبد الله بن عبد الرحيم بن حسين ابن محمود	٢٨٩
٧-	نهاية الأفضال في تشريف الآل لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصِّدِّيقي (ت ٩٥٢ هـ) - تحقيق ودراسة - د / أسماء سعد عايض الزايدي	٣٧١
٨-	تأثير التورع في الصناعة الحديثيَّة - دراسة وصفيَّة تحليليَّة - أ . د / صالح بن غالب عواجي	٤٤٣

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل المتوفَّى بعد سنة (٣٢٠هـ) جمعًا ودراسةً

- سورة البقرة أنموذجًا -

The Stoppings of Abū Al-'Abbās Muḥammad bin Ya'qūb known as Al-Mu'addal (d. 320 AH) Compilation and Study

- Sūrat Al-Baqarah As Case Study -

إعداد:

د / نواف بن رحيل بن سافر العنزي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكليَّة القرآن الكريم بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by:

Dr. Nawaf bin Ruhyal bin Safir Alanazi

Assistant Professor at the Department of Readings at Faculty of Qur'an at the Islamic University

Email: Dr.nawaf.al@iu.edu.sa

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2024/11/24		2025/02/06

نشر البحث

A Research publication

ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - September 2025

DOI:10.36046/2323-059-214-003

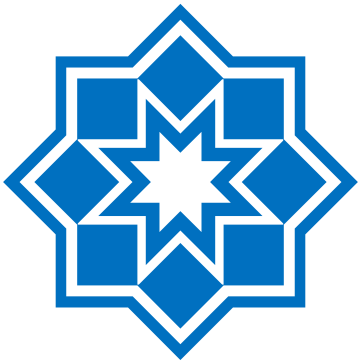

يهدف البحث لتتبع وقوف محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل من خلال كتب الوقف والابتداء التي نقلت عنه، ودراستها دارسة مقارنة بأقوال الأئمة والمصنفين في علم الوقف والابتداء، وقد اقتصرت الدراسة على سورة البقرة، وكان من أهداف الدّراسة إبراز المكانة العلمية للمعدَّل في علم الوقف والابتداء.

وتشتمل الدّراسة على:

مقدمة تحدثت فيها عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدّراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وتمهيدٍ تحدثت فيه عن: تعريف الوقف والابتداء، وأهميته، وترجمة مختصرة للمعدّل، ثمّ جاء الحديث في الفصل الأول عن مكانته في علم الوقف والابتداء، وأقسام الوقف عنده، وأمّا الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية على سورة البقرة.

وأخيرًا: ختمت البحث بأبرز النتائج، وأهمّ التوصيات، وذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

ومن أهم نتائج البحث:

١- أنّ المعدَّل مقلٌّ في ذكر نوع الوقف، فهو غالبًا لا يفصح عن نوع الوقف، بل يقتصر على لفظ الوقف مجرّدًا.

٢- أنّ الغالب في منهج المعدَّل أنّه لا يذكر تعليلًا لوقوفه إلا ما ندر، وهي قليلة بالنسبة لعدد وقوفه.

الكلمات المفتاحية: (وقوف-المعدّل-سورة البقرة-التام).

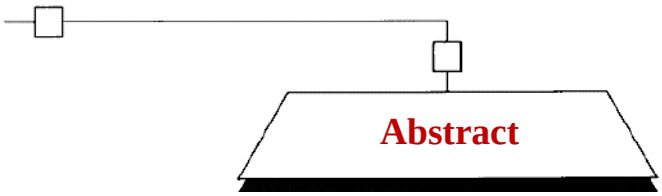

The research aims to track the stoppings of Muhammad bin Yaqoub, known as Al-Mu'addal through the books of waqf and ibtidā that quoted him, and study a comparative study of the sayings of scholars and authors in the science of waqf and ibtida, the study was limited to Surat Al-Baqarah, and one of the objectives of the study was to highlight the scholalrly status of Al-Mu'addal in the science of waqf and ibtidā.

The study includes:

Introduction in which I discussed: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the objectives of the research, its limits, previous studies, the research plan, and its methodology.

And a preface in which I discussed: the definition of waqf and ibtidā, and its importance, then came the first chapter with a brief biography of Al-Mu'addal, and his status in the science of waqf and ibtida, and the types of waqf according to him, and the second chapter includes an applied study on Surat Al-Baqarah.

Finally: The research concluded with the most prominent findings, and the most important recommendations, and it was appended with an index of sources and references.

Among the most prominient findings of the research:

1- Collecting the different statements of Al-Muaddal from the books of waqf and ibtidā, and studying them scientifically compared with the books of waqf and ibtidā.

2- Studying the waqfs of some imams whose statements were quoted in some books of waqf and ibtidā, such as Ibn al-Manadi, Ibn Kisan, and others, and highlighting them to researchers after studying them.

Keywords: (Stopping-Al-Muaddal-Surat Al-Baqarah-Al-Tam).

المقدِّمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإنّ علم الوقف والابتداء من أجلّ العلوم وأعلاها، وأشرفها وأزكاها، وذلك أنّ العلم إنما يشرف بشرف متعلّقه، وعلم الوقف والابتداء يتعلّق بالقرآن العظيم، كلام ربّ العالمين، الذي هو أشرف الكلام وأصدقه، وقد وصفه سبحانه بما يكفي عن وصف غيره، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [فصلت: ٤١ - ٤٢].

وقد أخذ الله ﷻ على العلماء العهد والميثاق بالبيان، فقال سبحانه: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾ [آل عمران:١٨٧]؛ فامتثل العلماء الربانيون أمر ربهم، وبينوا شرعه، وسلكوا في خدمة كتاب الله تعالى مسالك شتى، وكانت عنايتهم به عناية عظيمة جدًا؛ فجزاهم الله عن المسلمين أعظم الجزاء وأوفره، وكان ممن انتظم في سلْكهم، وسار على نهجهم، الإمام: أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن الحجاج

البصري المعروف بالمعدَّل المتوفّى بعد سنة (٣٢٠هـ)، قال عنه الدّاني: " انفرد بالإمامة في عصره بالبصرة، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته، وضبطه، وحسن معرفته"(١)، وقال عنه العُمانيّ: "وهو الذي يباهي به البصريون، ويعظمونه"(٢)، والمعدَّل له كتاب في الوقف والابتداء احتفى به أبو الفضل الخزاعي المتوفّى سنة (٤٠٨هـ) في كتابه الإبانة، وذكره في عداد من ألّف في الوقف والابتداء(٣)، ونقل عنه -أيضًا- الإمام إسماعيل بن الفضل الأصبهاني المتوفّى سنة (٥٢٤هـ) في كتابه منازل القرآن في الوقوف، ونقل عنه أبو العلاء الهمذاني المتوفّى سنة (٥٦٩هـ) في كتابه الهادي، وقد يسّر الله جمع ما تفرّق من وقوفه المنقولة عنه في الكتب السابقة، وارتأيتُ أن يكون عنوان البحث: " وقوف أبي العبّاس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل المتوفَّى بعد سنة (٣٢٠هـ)، جمعًا ودراسةً،"سورة البقرة أنموذجًا"، سائلًا من الله التوفيق والسداد والإعانة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- أهمية العناية بعلم الوقف والابتداء وشدة ارتباطه بالقرآن الكريم، فهو باب مشرع للتدبر في معاني كلام الله ﷻ.
- أهميّة العناية بجمع الوقوف المنقولة عن الأئمة المتقدمين في باب الوقف

---

(١) نقله الإمام ابن الجزري عن الإمام الدّاني. ينظر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. برجستراسر. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥١هـ)، ٢: ٢٨٢.

(٢) أبو محمد، الحسن بن علي العماني، "الأوسط في علم القراءات". تحقيق: د.عزة حسن. (ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٧هـ)، (ص٦٢).

(٣) ينظر: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، "الإبانة في الوقف والابتداء"، تحقيق: د. سماح القرشي، (ط١، دار الرشد، الرياض، ١٤٤٥هـ)، ١: ١١٠.

والابتداء، ودراستها على وجه التحرير والتّدقيق والمقارنة.

– المكانة العلمية العالية التي حظيَ بها الإمام أبو العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل، فقد أثنى عليه الدّاني والعُماني كما مرَّ آنفًا.

– احتفاء بعض أئمة الوقف والابتداء بنقل أقواله في تضاعيف كتبهم كالخزاعي في الإبانة والأصبهاني في منازل القرآن في الوقوف، والهمذاني في الهادي؛ مما يدلّ على قيمة وقوفه المنقولة عنه في الوقف والابتداء.

أهداف البحث:

– إبراز المكانة العلمية لأبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل.

– جمع وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل من خلال كتاب الإبانة للخزاعي، ومنازل القرآن للأصبهاني، والهادي للهمذاني ، ودراستها دراسة مقارنة بأقوال الأئمة.

حدود البحث:

سيكون مجال البحث في تتبع وقوف الإمام أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل من خلال كتاب: الإبانة للخزاعي، ومنازل القرآن للأصبهاني، والهادي لأبي العلاء الهمذاني وجمعها، ودراستها دراسة علمية، من خلال الرجوع إلى كتب الأئمة المتقدمين في الوقف والابتداء، وستكون الدراسة التطبيقية مختصّة بسورة البقرة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على أيّ دراسةٍ سابقةٍ اعتنت بجمع وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل، إلا أنّ للمعدَّل كتابًا في علم العدّ، وهو:كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة، قام بدراسته وتحقيقه الباحث: الحسن بن إبراهيم الرفاعي، رسالة دكتوراة، قسم القراءات في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية، نوقشت عام ١٤٤٠هـ.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمَّن:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهج الدراسة

التمهيد، وفيه:

- تعريف الوقف والابتداء، وأهميته.
- التعريف بالإمام أبي العباس المعدَّل.

الفصل الأول: مكانة الإمام المعدَّل في علم الوقف والابتداء، وأقسام الوقف عنده، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان مكانة المعدّل العلمية في علم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أقسام الوقف عنده.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وقوفه الواردة في سورة البقرة، وعددها (٨ مواضع).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وتشمل:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

أولًا: الفصل الأول:

سيكون عملي بمشيئة الله في قسم الدّراسة النظرية يقوم على المنهج التحليلي الوصفي.

ثانيًا: أما الفصل الثاني فهو كالآتي:

- جمع وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل في الوقف والابتداء في سورة البقرة، وسأسلك في هذا الباب المنهج الاستقرائي، والتحليلي المقارن.

- أجتهد في دراسة الوقف، ومقارنته بأقوال غيره من علماء الوقف والابتداء.

- كتابة الآيات بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم متبعًا مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي، إلا إذا اقتضت الحاجة كتابة الآية على غيرها من الروايات، وأشير بعد ذكر الآية إلى اسم السورة، ورقم الآية في المتن بين معقوفتين.

- عزو القراءات الواردة إلى مصادرها الأصيلة.

- توثيق النصّوص والأقوال والمسائل من مصادرها الأصيلة.

- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في البحث باختصار عند أول موضع.

التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

التمهيد

أولًا: تعريف الوقف والابتداء.

الوقف لغة: مصدر وقفَ، يقال: وقف يقف وقفًا، ووقوفًا، قال ابن فارس(١): "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدلّ على تمكث في شيء"(٢)، وهو يأتي على عدة معانٍ، منها: أنّه يأتي بمعنى الحبس، ومنه: وقفتُ الدابّة، أي: إذا منعتها من المشي، ويأتي بمعنى الديمومة، فيقال: وقف بالمكان وقفًا: إذا دام قائمًا، ويأتي بمعنى السكوت، فيقال: كلمتهم ثمّ أوقفت عنهم، أي: سكتُّ، ويأتي بمعنى الكفّ، فيقال: أوقفت عن الأمر، أي: أقلعت منه، وغير ذلك من المعاني(٣).

واصطلاحًا: "هو قطع الصوت على الكلمة زمنًا يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله"(٤).

---

(١) هو: أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، الرازي، اللغوي، صاحب كتاب المجمل في اللغة، وكتاب مقاييس اللغة، توفي سنة (٣٩٥هـ). ينظر: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ)، ١: ١٢٧.

(٢) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٦: ١٣٥.

(٣) ينظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٦: ١٣٥، ومحمود بن عمرو الزمخشري، " أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ)، مادة (وقف)، ٢: ٣٥٠، ومحمد بن مكرم بن علي ابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ)، مادة(وقف)، ٩: ٣٥٩، وأبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ)، مادة (وقف)، (ص٨٦٠).

(٤) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: د. السالم =

وأمّا الابتداء لغة: فهو ضدّ الوقف، وهو فعل الشيء ابتداءً، تقول: ابتدأتُ بكذا، أي: شرعت فيه، أو فعلته ابتداء، وبدأت بالشيء أي: قدّمته، ويأتي بمعنى الظهور، يقال: بدا الشيء إذا ظهر(١).

واصطلاحًا: " هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف"(٢).

وقد نبّه ابن الجزري(٣) أن الابتداء لا يكون إلا اختياريًا، بخلاف الوقف، فقال: "وأما الابتداء فلا يكون إلا اختياريًا؛ لأنّه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقلّ بالمعنى، موفٍ بالمقصود"(٤).

ثانيًا: أهمية علم الوقف والابتداء.

يكتسب علم الوقف والابتداء أهميته من جهة تعلّقه بكلام الله ﷻ؛ إذ بمعرفة الوقف والابتداء يستطيع القارئ أن يبرز معانيَ كلام الله، ويجلّي سياق الآيات، ويعيش دررها، قال الهذلي(٥): "اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقَر إليه، يُعلم به

=

الجكني. (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ)، ٣: ٦١٦.

(١) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مادة (بدأ)، ١: ٣٤٣، والفيروزآبادي، "القاموس المحيط"، مادة (بدأ)، (ص٣٣).

(٢) عبدالفتاح بن عجمي المرصفي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط١، دار الفجر، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ)، ١: ٣٩٢.

(٣) هو: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، أبو الخير، الشافعي، شيخ الإقراء في زمانه، علم من أعلام التجويد والقراءات، ومن حفاظ الحديث، ولد بدمشق، ورحل إلى مصر، من مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد، وغيرها، توفي سنة (٨٣٣هـ).

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٩٦.

(٥) هو: يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم، الهذلي، اليشكري، وقد أخذ عن (٣٦٥)

=

الفرق بين المعنيين المختلفين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتقاربين"(١)، بل إنّه من تمام المعرفة بالقرآن الكريم، معرفة علم الوقف والابتداء، قال ابن الأنباري(٢): "ومن تمام معرفة القرآن ومعانيه وغريبه، معرفة الوقف والابتداء فيه"(٣)، وقد عظم اهتمام العلماء بهذا الباب غاية الاهتمام حال إقرائهم، بل جُعل تعلمه من خصال المقرئ الحاذق، قال الدّاني(٤): "معرفة ما يتم الوقف عليه، وما يحسن، وما يقبح، من أجلّ أدوات القراء المحققين، والأئمة المتصدرين، وذلك مما تلزم معرفته الطالبين، وسائر التالين؛ إذ هو قطب التجويد، وبه يوصل إلى نهاية

=

شيخًا، منهم: أحمد بن صقر، وأحمد بن نفيس، من مؤلفاته: الكامل في القراءات الخمسين، توفي سنة (٤٦٥هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٩٧.

(١) أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين". تحقيق: عمر بن يوسف حمدان، وتغريد حمدان. (من مطبوعات كرسي الشيخ يوسف جميل بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٣٦هـ)، ١: ٤٧٣.

(٢) هو: محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر، الأنباري، أخذ عن: إسماعيل القاضي، وأبي العباس ثعلب، وغيرهما، من مؤلفاته: إيضاح الوقف والابتداء، وكتاب الأضداد، توفي سنة (٣٢٨هـ). ينظر: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ)، ٣: ٢٠١.

(٣) محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان. (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ)، ١: ١٠٨.

(٤) هو: عثمان بن سعيد الدّاني، أبو عمرو، صاحب التصانيف، قرأ على خلف ابن خاقان، وطاهر ابن غلْبون، وغيرهما، من مؤلفاته: التيسير في القراءات السبع، والمكتفى في الوقف والابتدا، توفي سنة (٤٤٤هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٠٣.

التحقيق"(١)، بل ذكر ابن الجزري أنّ كثيرًا من الأئمة اشترطوا على المجيز ألا يجيز أحدًا إلا بعد درايته بهذا العلم(٢)، وهذا يدلّ على المكانة السامقة، والمنزلة العالية التي يحتلّها هذا العلم.

ومن دلائل أهمية هذا العلم: علاقته الوطيدة بالعلوم الأخرى، فقد يكون الاختلاف في الوقف يبنى على الاختلاف بمتعلّقات هذه العلوم؛ لذا قال النحاس(٣): "حكى لي بعض أصحابنا عن أبي بكر ابن مجاهد، أنّه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن"(٤)، كما أنّ هذا العلم باب مشرع للتدبر والتأثر والتأمل، قال السخاوي(٥): "ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوّنه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على

(١) عثمان بن سعيد الدّاني، "شرح قصيدة الخاقاني". تحقيق: غازي بن بنيدر العمري. (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٨هـ)، ٢: ٩٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٧.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر، النحاس، أخذ عن الزجاج، والأخفش الصغير، من مؤلفاته: القطع والائتناف، ومعاني القرآن، توفي سنة (٣٣٨هـ). ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل، (ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م)، (ص٢٢٠).

(٤) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، "القطع والائتناف". تحقيق: أحمد المزيدي. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ). (ص٣٢).

(٥) هو: علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن، السخاوي، أخذ عن أبي القاسم الشاطبي، وأبي اليمن الكندي، وغيرهما، من مؤلفاته: فتح الوصيد في شرح القصيد، وجمال القراء وكمال الإقراء، توفي سنة (٦٤٣هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٦٨.

دره وفرائده"(١).

التعريف بالإمام أبي العباس المعدَّل(٢)

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده:

هو الإمام محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية، أبو العباس، التيمي، البصري، إمام مشهور ضابط، وقد عُرف بالمعدَّل، والمعدَّل: بضم الميم وفتح العين والدال المشددة، وهو اسم يطلق على من عُدّل، وزكّي، وقبلت شهادته عند القضاة(٣)، وقد ضنّت كتب التراجم بالإفصاح عن سنة ولادته، وبواكير نشأته.

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة ، د. محسن خرابة. (ط١، دار المأمون، دمشق، ١٤١٨هـ)، (ص٦٧٣).

(٢) شحّت كتب التراجم بالحديث عن المعدَّل، وممن ترجم له: أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيان مشاهير الأعلام". تحقيق: د. بشار عواد. (ط١، دار الغرب، بيروت، ١٤٢٢هـ)، ٧: ٦١٨، أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار". تحقيق: د. بشار عواد، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس. (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ)، ١: ٢٨٦، ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٨٢، وقد ذُكر المؤلف في سياقات الأسانيد في بعض كتب القراءات. ينظر: أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم ، "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د.أيمن سويد. (ط١، جدة: من مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٢هـ)، ١: ٥٦، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، "المنتهى". تحقيق: محمد شفاعت رباني. (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٤هـ)، ١: ٤١٩.

(٣) ينظر: عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (ط١، حيدر أباد، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ)، ١٢: ٣٤٢.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

أولًا: شيوخه:

أخذ المعدَّل العلم عن جمْع من أهل العلم الأثبات، وتلقى عن شيوخ كثر في علم القراءة، من أبرزهم:

١-محمد بن وهب بن يحيى، أبو بكر، الثقفي، البصري، المتوفى بعد سنة (٢٧٦هـ).(١)

٢-عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء، البغدادي، المتوفى سنة بضع وثمانين ومئتين(٢).

٣-عبيدالله بن محمد بن أبي محمد، أبو القاسم، العدوي، البغدادي، المتوفى سنة (٢٨٤هـ)(٣).

٤-أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر، الخزاز، البغدادي، المتوفى سنة (٢٨٦هـ)(٤).

٥-مدين بن شعيب، أبو عبدالرحمن، الجمال، البصري، المتوفى سنة

---

(١) سمع الحروف من يعقوب الحضرمي، ثمّ قرأ على روح ولازمه؛ فصار من أجلّ أصحابه وأعرفهم بقراءته، وسمع -أيضًا- من أحمد بن موسى اللؤلؤي. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٧٦.

(٢) ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضًا على أبي عمر الدوري بعدّة روايات، وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأضبطهم. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٧٣.

(٣) شيخ مشهور، أخذ القراءة عن عمه إبراهيم بن أبي محمد، وعن أخيه أحمد بن محمد. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٩٢.

(٤) مقرئ ماهر ثقة، قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع من محمد القطعي. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٨٦.

(٣٠٠هـ)[١].

ثانيًا: تلاميذه:

أخذ عن المعدَّل جماعة من طلاب العلم، فكانوا يفدون إليه، وينهلون من فيض علمه، ومن أبرزهم:

١-هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم، البغدادي، بقي إلى حدود سنة (٣٥٠هـ)[٢].

٢-محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم، المتوفى سنة (٣٥٤هـ)[٣].

٣-محمد بن عبدالله بن أشتة، أبوبكر، الأصبهاني، المتوفى سنة (٣٦٠هـ)[٤].

٤- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي، المتوفى سنة (٣٧١هـ)[٥].

---

(١) يعرف بمردويه، مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا على أحمد بن حرب المعدَّل، والفضل بن مخلد الدقاق، وغيرهما. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٩٢.

(٢) مقرئ حاذق مشهور، أخذ عن المعدَّل، وإسحاق الخزاعي، وهارون بن موسى الأخفش، وغيرهم، وكان ممن عني بالقراءات، وتبحّر فيها، وتصدّر للإقراء. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٥٠.

(٣) ولد سنة (٢٦٥هـ)، كان من أحفظ أهل زمانه، له اختيار في كتاب الكامل، أخذ عن المعدَّل وإدريس بن عبدالكريم، وداود بن سليمان صاحب نصير، وغيرهم. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٢٣.

(٤) أستاذ كبير وإمام شهير، أخذ عن المعدَّل، وابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وغيرهم، من مؤلفاته: المفيد في الشاذ. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٨٤.

(٥) إمام عارف ثقة في القراءة، أخذ عن المعدَّل، وإدريس بن عبدالكريم، ومحمد الأصبهاني، وغيرهم، من مؤلفاته: كتاب معرفة اللامات. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢١٣.

٥- علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن، البصري، المتوفى سنة (٣٧٧)[١].

ثالثًا: مؤلفاته، وثناء العلماء عليه:

لم تذكر كتب التراجم شيئًا عن مؤلفات أبي العباس المعدَّل، إلا أنّه قد جاء ذكر كتابيْن له في تضاعيف بعض المؤلفات، وهما:

١-كتاب الوقف والابتداء، والأقوال الواردة فيه هي محل الدّراسة والبحث، وقد ذكره الخزاعي[٢] في جملة من ألّف في علم الوقف والابتداء، وأقواله المبثوثة في الكتب تدلّ على تأليفه في باب الوقف والابتداء.

٢-كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة[٣]، وقد نقل عنه العماني[٤]، والأندرابي[١].

---

(١) شيخ مشهور، أخذ عن المعدَّل، وأبي بكر الزينبي، وغيرهما. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٦٢.

(٢) ينظر: الخزاعي، "الإبانة"، ١: ١١٠.
والخزاعي هو: محمد بن جعفر بن عبدالكريم، أبو الفضل، الخزاعي، أخذ عن الحسن المطوعي، وأبي علي بن حبش، وغيرهما، من مؤلفاته: المنتهى في القراءات، والإبانة في الوقف والابتداء، توفي سنة (٤٠٨هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٠٩.

(٣) وقد حقق الكتاب في رسالة دكتوراة في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، تحقيق: الحسن الرفاعي، عام١٤٤٠هـ.

(٤) ينظر: العماني، "الأوسط في القراءات"، (٤٥٣-٤٥٥).
والعماني هو: الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد، العماني، أخذ عن أبي علي الأهوازي، والكارزيني، وغيرهما، من مؤلفاته: الأوسط في القراءات، والمرشد في الوقف والابتداء، توفي بعد (٥٠٠هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٢٣.

وقد تبوأ المعدَّل منزلة عالية في الأوساط العلمية، مما جعل العلماء يثنون عليه، وسأذكر بعضًا من ثنائهم:

١-قال عنه الدّاني: "انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعْه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته، وضبطه، وحسن معرفته"(٢).

٢-وقال عنه العماني: "والمعدَّل، وهو الذي يباهي به البصريون ويعظّمونه"(٣).

٣-وقال عنه الذهبي(٤): "وانفرد بالإمامة في بلده، وكان بصيرًا بقراءة يعقوب، عدلًا حُجّةً مشهورًا"(٥).

=

(١) ينظر: أبو عبدالله أحمد بن أبي عمر الأندرابي، "الإيضاح في القراءات". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، دار اللؤلؤة، مصر، ١٤٤٢هـ)، ١: ٤٠٩.

والأندرابي هو: أحمد بن أبي عمر، أبو عبدالله، الخرساني، الأندرابي، أخذ عن علي الفارسي، محمد الخبازي، وغيرهما، من مؤلفاته: الإيضاح في القراءات، توفي بعد (٥٠٠هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٩٣.

(٢) نقله الإمام ابن الجزري عن الإمام الدّاني.ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٥٦.

(٣) العماني، "الأوسط في القراءات"، (ص٦٢).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي، قرأ على: الفاضلي، وطلحة الدمياطي، من مؤلفاته: معرفة القراء الكبار، وسير أعلام النبلاء، توفي سنة (٧٤٨هـ). ينظر: أحمد بن علي ابن حجر، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط٢، الهند: من منشورات دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ)، ٥: ٦٦.

(٥) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٧: ٦١٨.

٤-وقال عنه ابن الجزري: "وكان إمامًا في القراءة ضابطًا ثقة"(١)، وقال في موضع آخر: "إمام ضابط مشهور"(٢).

رابعًا: وفاته:

بعد رحلة علمية تعلّمًا وتعليمًا، وإقراءً وتدريسًا توفي الإمام أبو العباس المعدَّل، ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته إلا أنّ ابن الجزري ذكر في الغاية أنه توفي بعد (٣٢٠هـ)(٣) ، وقال في النشر: " وتوفي المعدَّل في حدود (٣٣٠هـ) أو بعدها"(٤).

الفصل الأول: مكانة الإمام المعدَّل في علم الوقف والابتداء، وأقسام الوقف عنده

المبحث الأول: بيان مكانة المعدّل العلمية في علم الوقف والابتداء

للإمام المعدّل مكانة علمية كبيرة عند علماء الوقف والابتداء، فهو من الأئمة المبرّزين في هذا الباب، وهذا ما جعل بعض المؤلفين في علم الوقف والابتداء يجعل كتابه وأقواله مصدرًا أصيلًا يعتمد عليه في كتابه، فالإمام الخزاعي ذكره من جملة المؤلفين الذين ألفوا في علم الوقف والابتداء(٥)، بل إنّه أسند وقوف المعدّل حينما أفرد بابًا لذكر أسانيده إلى المؤلفين، حيث قال عند كتاب المعدّل: "حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر: قال (نا) أبو العباس محمد بن يعقوب المعدّل"(٦)، فإسناد أقواله من

(١) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٥٦.
(٢) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٨٢.
(٣) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٨٢.
(٤) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٥٦.
(٥) ينظر: الخزاعي، "الإبانة"، ١: ١١٠.
(٦) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ١١٧.

الخزاعي، وسوقها ضمن الأئمة المشهورين كنافع(١)، وابن قتيبة(٢)، واللؤلؤي(٣)، والفرّاء(٤) وغيرهم ، فيه دلالة واضحة على المكانة الرفيعة التي حظي بها المعدّل في علم الوقف والابتداء، وهذا ما سار عليه الأصبهاني(٥) في كتابه: منازل القرآن في الوقوف، حيث إنّه اعتمد على كتب كثيرة، منها كتاب المعدّل، فقد بثّ أقواله في كتابه، ونقلها، واحتفى بها، ويُعدّ كتابه مصدرًا أصيلًا لأقوال المعدّل في الوقف والابتداء، وممن احتفى بأقوال المعدّل –أيضًا– الإمام أبو العلاء الهمذاني(٦) في كتابه

---

(١) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، الليثي، أخذ القراءة عرضًا على: عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر، وغيرهما، توفي سنة (١٦٩هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٣٠.

(٢) هو:عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الدينوري، أخذ عن: إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني، من مؤلفاته: غريب الحديث، وتأويل مشكل القرآن، توفي سنة (٢٧٦هـ). ينظر: القفطي، "إنباه الرواة"، ٢: ١٤٣.

(٣) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبدالله، اللؤلؤي، من علماء القرن الثاني، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وغيرهما. ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٣.

(٤) هو: يحيى بن زياد ين عبدالله، الديلمي، أبو زكريا، الفراء، أخذ النحو عن الكسائي، من مؤلفاته: معاني القرآن، توفي سنة (٢٠٧هـ). ينظر: الأشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، (ص١٣١).

(٥) هو: إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أبو الفضل، السرّاج، الأصبهاني، المعروف بالأخشيذ، أخذ عن: أبي الفضل الرازي، وعلي الخياط، وغيرهما. توفي سنة (٥٢٤هـ). ينظر: الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٩: ٥٥٥.

(٦) هو: الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء، الهمذاني، أخذ عن إسماعيل بن الفضل، =

العظيم: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، فقد ذكر أبا العباس المعدّل في أكثر من موضع، ونقلَ جملة من أقواله، واحتفاء هؤلاء الأئمة بأقواله، وذكرها بين علماء الوقف والابتداء المشهورين يدلّ دلالة واضحة على علو كعب المعدَّل في علم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أقسام الوقف عنده

تعددت أقسام الوقف عند علماء الوقف والابتداء، وتنوعت مصطلحاتهم في تناول الوقف الاختياري للقارئ؛ إذِ الوقف في ذاته ينقسم إلى أربعة أقسام(١)، وهي:

الأول: الاختباري: وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلّ وقف عادة، ويتعلق بامتحان طالب فيما يتعلق برسم المصحف، أو في مقام التعليم، لبيان حكم الوقف، ولا يوقف عليه إلا لحاجة(٢).

الثاني: الاضطراري: وهو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته؛ بسبب ضروري ألجأه

=

والحسن الحداد، وغيرهما، من مؤلفاته: غاية الاختصار في القراءات، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي، توفي سنة (٥٦٩هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٠٤.

(١) منهم من جعل قسمين: اضطراري واختياري كالزركشي، وابن الجزري، ومنهم من يرى تقسيمه لثلاثة أقسام: اختباري واضطراري واختياري كالجعبري. ينظر: إبراهيم بن عمر الجعبري، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء". تحقيق: نواف الحارثي. (ط١، دار طيبة الخضراء، مكة، ١٤٤١هـ). (ص١٠٨)، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٧٦هـ)، ١: ٣٥٩، ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٧.

(٢) ينظر: ملا علي القاري، "المنح الفكرية على متن الجزرية". تحقيق: عبد القوي بن عبدالمجيد، (ط١، مكتبة الدار، ١٤١٩هـ)، (ص٢٧٥)، وعبدالفتاح بن عجمي المرصفي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط١، دار الفجر، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ)، ١: ٣٧١.

للوقف، كالعطاس، وضيق النفس ونحو ذلك(١).

الثالث: الانتظاري: وهو أن يقف القارئ على كلمة معينة من الجمل التامة؛ ليعطف عليها وجهًا آخر لقارئ، أو لراوٍ آخر، أو يستوفي ما في ذلك المقطع من الأوجه القرآنية للقراء السبعة أو العشرة ؛ حتى يكمل بقية الأوجه، وذلك عند جمع القراءات(٢).

الرابع: الاختياري: هو ما يقصده القارئ لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الأنواع السابقة(٣).

وهذا الأخير هو الذي يعتني به علماء الوقف والابتداء، ويذكرون أنواعه ومصطلحاته في كتبهم، وقد اختلفوا في أقسامه على مسالك عديدة(٤)، وأغلب ما ذكروه من أنواع حين مقارنته ببعض نجد فيه نوع من الترادف، وبعضها متداخل ببعض، وهذه الأقسام-غالبًا- تؤول إلى أربعة أنواع، وهي(٥):

---

(١) ينظر: المصدرين السابقين.

(٢) ينظر: علي بن محمد الضباع، "الإضاءة في بيان أصول القراءة". (طبع بعناية: عبدالحميد أحمد، ١٣٥٧هـ)، (ص٣٧)، والمرصفي، "هداية القاري"، ١: ٣٧١.

(٣) ينظر: المصدرين السابقين.

(٤) للاستزادة ينظر: أبو محمد عبدالله بن محمد النكزاوي، "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، دار اللؤلؤة، مصر،١٤٤٢هـ)، ١: ٧٤، وعبد القيوم بن عبدالغفور السندي، "المنتقى من مسائل الوقف والابتداء". (ط١، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ). (ص١١١-١١٧).

(٥) ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، "المكتفى في الوقف والابتدا". تحقيق: يوسف المرعشلي. (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ)، (ص١٤٠-١٤٨)، وابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٧-٥٨٨.

الأول: الوقف التام: هو الوقف الذي يحسن القطع عليه، والابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلق بما بعده لا من جهة المعنى ولا الإعراب.

الثاني: الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده غير أن الذي بعد متعلق به من جهة المعنى لا من جهة الإعراب.

الثالث: الوقف الحسن:هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به من جهة المعنى والإعراب.

الرابع: هو الوقف الذي لا يعرف المراد منه، أو الذي يفسد المعنى.

وقد نقل أهل العلم في تضاعيف مصنّفاتهم وقوفًا عن المعدَّل يتضح من خلالها بعض مصطلحاته في الوقف، وهي:

١-الوقف التام، أو التمام، مثال ذلك قول الخزاعي: " ﴿كُفَّارًا﴾، وهو تام في قول... والمعدَّل"(١)، ومن أمثلته -أيضًا- قول الخزاعي: "... ومحمد بن يعقوب ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [آل عمران: ٥٢] تمام"(٢).

٢-الوقف الحسن، مثال ذلك قول الخزاعي: "﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ﴾ [البقرة: ٤١] وقف حسن عند المعدَّل"(٣).

وأغلب ما نقل عنه في الكتب من أقوال ليس فيها إفصاح عن نوع الوقف، بل يُذكر لفظ الوقف مجرّدًا، مثال ذلك ما نقله عنه الخزاعي عند قوله تعالى: ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة:٥٧] حيث قال: "وقف عند المعدَّل"(٤)، وهذا كثير الاستعمال، أو يُنقل عنه أنه قولٌ له، مثال ذلك ما نقله الخزاعي عنه عند قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٧١.
(٢) الخزاعي، "الإبانة"، ٣: ١٠٤٣.
(٣) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٤٨.
(٤) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٥٢.

بِٱلۡحَقِّ﴾ [إبراهيم:١٩] حيث قال: "وهو قول محمد بن يعقوب"(١)، أو ينقل أنه اختيار له، مثال ذلك ما نقله عنه الخزاعي عند قوله تعالى: ﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩] حيث قال: "وهو اختيار المعدَّل"(٢)، أو ينقل عن تلميذه المطوعي أنّ المعدَّل أوقفه، مثال ذللك ما نقله الخزاعي عند قوله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥] حيث قال:" وقفني المطوعي... قال: هكذا وقفه أبو العباس المعدَّل"(٣)، وأمّا عدم الوقف؛ فينقل عنه ذلك تصريحًا، مثال ذلك ما نقله عنه الخزاعي حيث قال: " قال محمد بن يعقوب وغيره: لا أقف إلى قوله: ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ [الأحقاف:٢٥]"(٤).

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٤١].

نصّ القول:

قال الخزاعي: "﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾وقف حسن عند المعدَّل"(٥)، وقال الأصبهاني: "وقف أبي العبّاس"(٦).

---

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ٢: ٦٥٠.

(٢) الخزاعي، "الإبانة"، ٢: ٦٤٩.

(٣) الخزاعي، "الإبانة"، ٢: ٦٨٧.

(٤) الخزاعي، "الإبانة"، ٣: ٩٦٠.

(٥) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٤٨.

(٦) إسماعيل بن الفضل الأصبهاني، "منازل القرآن في الوقوف"، تحقيق: هويدا الخطيب. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٩هـ)، (ص١١٧).

الدّراسة:

يرى المعدَّل أن الوقف على قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ وقف حسن، على اعتبار أنّ عطف الجملة على الجملة مما يغتفر الوقف فيه؛ فيجوز الفصل بينها، لاسيما إن كان الوقف يبين المعاني، ويجليها للقارئ، كأن يفصل بين الأوامر أو النواهي في السياق، فذلك مما تُستجلى به القراءة، ويحصل به فهم السياق، وهذا قد قرّره علماء الوقف والابتداء(١)، قال النكزاوي(٢): "وعطف الجمل لا يمنع الفصل بينهم بالوقف"(٣)، وقد نُقل عن أبي عمرو بن العلاء(٤) أنّه يقف على قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة:٣]، ويبتدئ بقوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٣]؛ لأنّ الثاني منفصل من الأول؛ لأن إقامة الصلاة معنى غير الإيمان بالغيب، وكذلك كلّ ما كان مثله(٥).

---

(١) ينظر: أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة ، د. محسن خرابة. (ط١، دار المأمون، دمشق، ١٤١٨هـ)، (ص٦٧٤)، وأبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٢هـ)، ٤: ١٦٦٠.

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد، النكزاوي، قرأ على: الصفراوي، والمرجاني، وغيرهما، من مؤلفاته: الشامل في القراءات السبع، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، توفي سنة (٦٨٤هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٥٢.

(٣) النكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٦٣.

(٤) هو: زبَّان بن العلاء بن عمّار، أبو عمرو، التميمي، المازني، البصري، اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولًا، قرأ على أبي العالية، وشيبة بن نصاح، وغيرهما، توفي سنة (١٥٤هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٨٨.

(٥) ينظر: السخاوي، "جمال القراء"، (ص٦٧٤).

وأمّا علماء الوقف والابتداء، فقد أجاز بعضهم الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾؛ لكنهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(١):

الأول:أنّ الوقف صالح(٢)، وهو قول النحاس، والعماني.

الثاني:أنّ الوقف حسن ،وهو قول ابن الغزال(٣)، والهمذاني، والأشموني(٤).

---

(١) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٦٣)، والعماني، "المرشد"، (ص١٧٧)، أبو الحسن علي بن محمد ابن الغزال، "الوقف والابتداء"، تحقيق: طاهر الهمس، (ط١، جائزة دبي، ١٤٤٠هـ)، ١: ٢٥٠، وأبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي، "علل الوقوف". تحقيق: إبراهيم العيدي. (ط٢، دار الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ)، ١: ٢٠١، والحسن بن أحمد الهمذاني، "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي". تحقيق: سليمان الصقري. (رسالة دكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، قسم القرآن وعلومه، ١٤١١هـ)، ١: ٤٧، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٦٤، والجعبري، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء"، (ص١٣٤)، وأحمد بن محمد الأشموني، "منار الهدى في بيان الوقف والابتدا". علق عليه: شريف أبو العلا. (ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ). (ص٩٤).

(٢) والوقف الصالح: أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلقًا معنويًا، فهو يقابل الكافي. ينظر: الجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٠٩).

(٣) هو: علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن، المعروف بابن الغزال، أخذ عن أبي نصر الرامشي، وأحمد المغربي، وغيرهما، من مؤلفاته: كتاب الوقف والابتداء، توفي سنة (٥١٦هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٢٤.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عبدالكريم، الأشموني، المقرئ، من علماء القرن الحادي عشر، من مؤلفاته: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، والقول المتين في بيان أمور الدين. ينظر: عمر بن رضا كحالة، "معجم المؤلفين". (مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ٢: ١٢١.

الثالث: أنّ الوقف مرخّص لضرورة(١)، وهو قول السجاوندي(٢).

الرابع: أنّ الوقف تام، وهو قول الجعبري(٣).

الخامس: أنّ الوقف مفهوم(٤)، وهو قول النكزاوي.

ويتضح من خلال ماسبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ حسن عند المعدَّل؛ لبيان معاني جمل الآية في السياق، ولأنّه يجوز فصل الجمل المتعاطفة، وقد أجاز الوقف عليه جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥].

نصّ القول:

قال الخزاعي: " سمعت المطوعيّ يقول: وقفني هاهنا أبو العباس المعدَّل"(١).

---

(١) هو: ما لايستغني مابعده عما قبله؛ لكنه يرخص الوقف لضرورة انقطاع النفَس؛ لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود؛ لأن ما بعده جملة مفهومة. ينظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ١٣١.

(٢) هو: محمد بن طيفور، أبو عبدالله، السجاوندي، الغزنوي، من مؤلفاته: علل الوقوف، وعين المعاني في التفسير، توفي سنة (٥٦٠هـ). ينظر: صلاح الدين خليل الصفدي، "الوافي بالوفيات"، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ)، ٣: ١٤٧.

(٣) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد، برهان الدين، الجعبري، المقرئ، أخذ عن الوجوهي، وحسين التكريتي، من مؤلفاته: كنز المعاني، وجميلة أرباب المراصد، توفي سنة (٧٣٢هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢١.

(٤) هو: كلّ كلام موقوف عليه، مستغنٍ بعامل ومعمول، يفيد معنى يُكتفى به؛ ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله. ينظر: النكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٧٩.

الدّراسة:

يرى المعدَّل أنّ الوقف يكون على قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥] إلا إنّه لم يبين نوعه، ووجه الوقف على قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥] أنّ الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة:٤٥] كسرت، والمقرر في قواعد اللغة أنّ همزة (إنّ) إن كسرت،جاز البدء بها؛ لأنّ لها الصدارة في الكلام(٢)، ومن مواضع كسرها أنّ تكون بعد الواو الحالية؛ فتكون لها الصدارة في الجملة(٣) مستأنفة عما قبلها، وكسر همزة إنّ وفتحها مما له أثر في باب الوقف والابتداء من جهة الوقف أو الوصل، فقد يختلف الوقف باختلاف القراءة، وله تطبيقات في كتب الوقف والابتداء(٤)، وقد يوجّه الوقف بالفصل بين الجمل كما مرّ سابقًا، قال السخاوي بعد أن نقل كلام أبي عمرو بن العلاء السابق ذكره: "وقد اختار العلماء وأئمة القراء تبيين معاني كلام الله ﷻ، وتكميل معانيه، وجعلوا الوقف منبهًا على المعنى، ومفصّلًا بعضه من بعض، وبذلك تلتذّ التلاوة، ويحصل الفهم

=

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٤٩.

(٢) ينظر: يعيش بن علي، "شرح المفصّل". تحقيق: إميل بديع يعقوب. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٥٢٧، وعباس حسن الهواري، "النحو الوافي". (ط١٥، دار المعارف، مصر)، ١: ٦٤٨.

(٣) ينظر: أبو محمد حسن ابن قاسم المرادي، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك". تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان. (ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ)، ١: ٥٢٦، محمد بن عبدالعزيز النجار، "التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل". (ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٤٢٤هـ)، (ص٢٧٨).

(٤) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص١٢١-١٢٢)، والدّاني، "المكتفى"، (ص٢٥٧-٢٥٨).

والدّراية، ويتضح منهاج الهداية"(١).

وأمّا علماء الوقف والابتداء فقد جوّزوا الوقف على قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ لكنهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(٢):

الأول: أنّ الوقف صالح، وهو قول النحاس.

الثاني: أنّ الوقف كاف، وهو قول الأخفش(٣)، والخزاعي، والدّاني، والعماني، والنّكزاوي.

الثالث: أنّ الوقف حسن، وهو قول ابن الغزال، والهمذاني، والأشموني.

الرابع: أنّ الوقف مطلق(٤)، وهو قول السّجاوندي.

الخامس: أن الوقف تام، وهو قول الجعبري.

---

(١) السخاوي، "جمال القرّاء"، (ص٦٧٤).

(٢) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٦٤)، والخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٤٩، والدّاني، "المكتفى"، (ص١٦٤)، والعماني، "المرشد"، (ص١٨٠)، وابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٥١، والسجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٠٣، والهمذاني، "الهادي"، ١: ٤٨، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٦٧، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٣٥)، والأشموني، "منار الهدى"، (ص٩٥).

(٣) هو: سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، المجاشعيّ، ويلقّب بالأخفش الأوسط، أخذ عن: الخليل بن أحمد، وسيبويه، من مصنفاته: معاني القرآن، توفي سنة (٢١٥هـ). ينظر: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، "أخبار النحويين البصريين". تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، (مكتبة البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣هـ)، (ص٤٠).

(٤) والوقف المطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده. ينظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ١١٦.

ويتضح من خلال ما سبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ من قبيل الكافي عند المعدَّل؛ لكسرة همزة (إنّ) بعده كما مرّ سابقًا؛ لذا جاز الابتداء بها، ولارتباط الجملة بما بعدها من جهة المعنى، وهو وقفٌ قال به جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة:٥٤].

نصّ القول:

قال الخزاعي: "﴿فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ﴾ ... وهو قول المعدَّل"(١).

الدّراسة:

يرى المعدَّل أنّ الوقف يكون على قوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة:٥٤] ولم ينقل عنه نوع الوقف، والوجه في ذلك عنده: أنّ الوقف يترتبط بما بعده من جهة المعنى، لا من جهة الإعراب؛ إذِ الجملة بعده مبدوءة بهمزة إنّ المكسورة ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٥٤] التي لها الصدارة في الكلام كما مرّ في الموضع السابق، وهي جملة متكاملة الأركان مِن إنّ واسمها وخبرها(٢)، مستأنفة عمّا قبلها ؛ لذا يجوز البدء بها، والجملة إذا استغنت بنفسها، وكان لها عامل ومعمول، وأفادت معنى جاز الوقف عليها(٣)، فهي من قبيل الوقف الكافي الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما

---

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٥١.

(٢) ينظر: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، "إعراب القرآن". تحقيق: عبد المنعم إبراهيم. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢١هـ)، ١: ٥٤، ومحمود بن عبد الرحيم صافي، "الجدول في إعراب القرآن الكريم"، (ط٤، دار الرشيد، دمشق، ١٤١٨هـ)، ١: ١٢٩.

(٣) ينظر: النكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٧٩.

بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون الإعراب كما هو مقرر عند علماء الوقف والابتداء(١).

وأمّا علماء الوقف والابتداء فأجازوا الوقف على قوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٥٤]؛ لكنهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(٢):

الأول: أنّ الوقف حسن، وهو قول النحاس، وابن الغزال.

الثاني: أنّ الوقف كافٍ، وهو قول الخزاعي، والعماني، والهمذاني، والنكزاوي، والأشموني.

الثالث: أنّ الوقف عليه أكفى من الوقف على قوله تعالى: ﴿عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ ، وهو قول الدّاني.

الرابع: أن الوقف مطلق، وهو قول السّجاوندي.

الخامس: أن الوقف صالح، وهو قول الجعبري.

ويتضح من خلال ما سبق:

أنّ الوقف كافٍ على قوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ عند المعدَّل ؛ لأنّ الجملة بعده مستأنفة لفظًا متصلة معنى، وقد قال بهذا الوقف جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة:٥٧].

---

(١) ينظر: الدّاني، "المكتفى"، (ص١٤٣).

(٢) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٦٦)، والخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٥١، والدّاني، "المكتفى"، (ص١٦٤)، والعماني، "المرشد"، (ص١٨٤)، وابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٥٢، والسجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٠٣، والهمذاني، "الهادي"، ١: ٥٠، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٧٢، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٣٦)، والأشموني، "منار الهدى"، (ص٩٦).

نصّ القول:

قال الخزاعي: "﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ وقف عند المعدَّل"(١)، وقال الأصبهاني: "وقف أبي العباس"(٢).

الدّراسة:

يرى المعدَّل أنّ الوقف يكون على قوله تعالى: ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ إلا أنّه لم يُنقل عنه نوع الوقف، ووجه الوقف مرتبطٌ بالواو من قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة:٥٧]، فإن قيل هي واو استئنافية(٣)، جاز البدء بها، وفصلها عمّا قبلها؛ لأنّ الجمل مترابطة المعنى دون الإعراب؛ لذا سميت هذه الواو واو الابتداء(٤).

وإن قيل هي واو عاطفة(٥)، جاز البدء بها لاعتبارين:

الأول: أنّ الفصل بين الجمل المتعاطفة سائغ عند علماء الوقف والابتداء كما

---

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٥٢.

(٢) الأصبهاني، "منازل القرآن"، (ص١٢٠).

(٣) ينظر: صافي، "الجدول في إعراب القرآن"، ١: ١٣٣، وأحمد بن محمد الخراط، "المجتبى من مشكل إعراب القرآن". (مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ)، ١: ٢١.

(٤) ينظر: محمد بن يزيد المبرد، "المقتضب". تحقيق: محمد عظيمة. (عالم الكتب، بيروت)، ٤: ١٢٥، ومحمد بن حسن ابن الصائغ، "اللمحة في شرح الملحة". تحقيق: إبراهيم الصاعدي. (من منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٦٩٢.

(٥) ينظر: العماني، "المرشد"، (ص١٨٥)، ومحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، "إعراب القرآن وبيانه". (ط٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا،١٤١٥هـ)، ١: ١٠٧.

مرّ سابقًا.

الثاني: أنّ المقرر عند بعض علماء الوقف والابتداء أنّه إن طالت الآية جاز فصل معانيها(١)، قال ابن الجزري: "يغتفر في طول الفواصل، والقصص، والجمل المعترضة، ونحو ذلك في حالة جمع القراءات، وقراءة التحقيق، والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك؛ فربّما أجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر، ولو كان لغير ذلك لم يُبح، وهذ الذي يسمّيه السجاوندي المرخّص ضرورة"(٢).

وأمّا علماء الوقف والابتداء فقد أجازوا الوقف على قوله: ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة:٥٧]؛ لكنهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(٣):

الأول:أنّ الوقف عليه أحسن من الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة:٥٧]، وهو قول ابن الغزال.

الثاني:أنّ الوقف عليه مطلق، وهو قول السجاوندي.

الثالث: أنّ الوقف حسن، وهو قول العماني، والهمذاني، والأشموني.

الرابع: أنّ الوقف مفهوم، وهو قول النكزاوي.

الخامس: أنّ الوقف متجاذب(٤)، وهو قول الجعبري.

---

(١) ينظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ١٣١.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٦٠٧.

(٣) ينظر: العماني، "المرشد"، (ص١٨٥)، ابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٥٣، والسجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٠٣، والهمذاني، "الهادي"، ١: ٥٠، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٧٣، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٣٦)، والأشموني، "منار الهدى"، (ص٩٦).

(٤) هو ما تجاذب فيه الطرفان، فاستوى فيه الوصل والوقف. ينظر: الجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٠٩).

ويتضح من خلال ما سبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ دائر بين الكفاية والحسن عند المعدَّل، إما لكون الواو للاستئناف؛ فيجوز البدء بها، أو لأنّها للعطف، وحينئذ يجوز الفصل بين الجمل المتعاطفة كما هو مقرّر، وقد قال بجواز الوقف جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة:٦٩]

نصّ القول:

قال الخزاعي: " عن المعدَّل على ﴿فَاقِعٌ﴾ "(١)، وقال الأصبهاني: "﴿فَاقِعٌ﴾ وقف أبي العباس المعدَّل"(٢).

الدّراسة:

يرى المعدَّل أنّ الوقف يكون على قوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة:٦٩]، ولم ينقل عنه نوع الوقف، ووجه الوقف عنده: أنّ قوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ﴾ جاء صفة للصفرة(٣)، والمعنى: شديد الصّفرة، ولذلك أكّد بالفقوع؛ لذا جاز الوقف عليه وانفصاله عما بعده من جهة الإعراب؛ فيكون توجيه البدء بقوله تعالى: ﴿لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾

(١) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٥٧.

(٢) الأصبهاني، "منازل القرآن"، (ص١٢٤).

(٣) ينظر: إبراهيم بن السري الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ)، ١: ١٥١، وعبد الله بن الحسين العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي البجاوي. (عيسى البابي الحلبي)، ١: ٧٥.

من وجهين(١):

الأول: أن يعرب ﴿لَّوۡنُهَا﴾ مبتدأ، وخبره ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ ؛ فيكون الضمير في ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ عائدًا على اللون، على معنى: صفرتها تسرّ الناظرين.

الثاني: يجوز البدء بها على ذات الإعراب السابق على قراءة الياء(٢) في قوله تعالى: ﴿تَسُرُّ﴾ ؛ فيكون الضمير عائدًا على لفظ ﴿لَّوۡنُهَا﴾ ، قال ابن الغزال: "ومنهم من قال: الوقف على ﴿فَاقِعٌ﴾ لمن قرأ ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ بالياء"(٣)، وحكى قريبًا منه الأشموني(٤).

وأمّا علماء الوقف والابتداء فلم ينصّوا على هذا الوقف إلا ماحكاه ابن الغزال والأشموني من جواز الوقف، وما ذكره الجعبري بأنّ الوقف صالح(٥)، وجملة ما ذكروه في هذه الآية يمكن إجماله وفق المسالك الآتية:

الأول: من ذكر الخلاف الوارد في معنى الصفرة الوارد في الآية(٦)، وهو: إن

---

(١) ينظر: محمد بن يوسف أبو حيان، "البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم". تحقيق: عبدالله التركي. (ط١، ١٤٣٦)، ٢: ٤٨٣-٤٨٥، وأحمد بن يوسف السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخراط. (ط٢، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ)، ١: ٤٢٥.

(٢) وهي قراءة مروية عن ابن مقسم. ينظر: محمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق: شمران العجلي. (بيروت: مؤسسة البلاغ)، (ص٦٥)، وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٤٨٥.

(٣) ابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٥٧.

(٤) ينظر: الأشموني، "منار الهدى"، (ص٩٩).

(٥) ينظر: الجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٣٨).

(٦) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٧٠-٧١)، والعماني، "المرشد"، (ص١٩٤)، وابن =

كانت ﴿صَفۡرَآءُ﴾ بمعنى سوداء جاز الوقف عليها، ويكون ما بعدها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي فاقع لونها، ومن قال هي بمعنى الصفرة المعروفة وقف على قوله ﴿فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾ ، ويجوز له هنا الوصل لرأس الآية، أو الوقف على قوله: ﴿لَّوۡنُهَا﴾، على اعتبار أن قوله: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ جملة مستأنفة، أي هي تسر الناظرين.

الثاني: منهم من اختار الوقف على رأس الآية(١).

ويتضح من خلال ما سبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿فَاقِعٞ﴾ جائز عند المعدَّل، على اعتبار أن ما بعده مبتدأ وخبر، وقد حكى الوقف بعضُ علماء الوقف والابتداء.

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ﴾ [البقرة:١٠٩]

نصّ القول:

قال الخزاعي: "﴿كُفَّارًا﴾ حسن غير تام، وهو تام في قول ...والمعدَّل"(٢)، وقال الهمذاني: "﴿كُفَّارًا﴾ تام وهو قول... وأبي العباس المعدَّل"(٣).

الدّراسة:

يرى المعدَّل أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿كُفَّارًا﴾ تام، والوجه عنده في تمام

=

الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٥٧، والهمذاني، "الهادي"، ١: ٥٥، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ١٨٥، والأشموني، "منار الهدى"، (ص٩٩).

(١) ينظر: الدّاني، "المكتفى"، (ص١٦٦)، والسّجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٠٨.

(٢) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٧١.

(٣) الهمذاني، "الهادي"، ١: ٦٩.

الوقف: أنّ قوله تعالى: ﴿كُفَّارًا﴾ منقطع عن قوله تعالى: ﴿حَسَدًا﴾؛ لذا جاز الوقف عليه، قال الفرّاء: " ها هنا انقطع الكلام"(١)، ووجه انقطاعه أنّ قوله تعالى: ﴿حَسَدًا﴾ مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوف، والتقدير:" يحسدونكم حسدًا من عند أنفسهم"(٢).

وأمّا علماء الوقف والابتداء فقد اختلفوا في تناول الوقف على قوله تعالى: ﴿كُفَّارًا﴾، ويمكن تقسيم تناولهم وفق الآتي:

الأول: منهم من نصّ على جواز الوقف؛ لكنّهم اختلفوا في نوعه على قولين(٣):

١-أن الوقف حسن، وهو قول ابن الأنباري، وابن أوس(٤)، والخزاعي.

٢-أن الوقف جائز، وهو قول السجاوندي.

الثاني: منهم من أجاز الوقف على الوجه المذكور آنفًا، وهو كافٍ عند العماني، والأشموني، وتام عند الهمذاني، ويمتنع إن نصبتَ ﴿حَسَدًا﴾؛ لكونه مفعولًا لأجله، أي: لأجل الحسد، أو على المصدر وعامله غير مقدّر؛ إذ لا يفصل بين

---

(١) الفراء، "معاني القرآن"، ١: ٧٣.

(٢) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٧٩)، العماني، "المرشد"، (ص٢٢٩)، والسجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٢٨، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٤٦).

(٣) ينظر: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء"، ١: ٥٢٨، وأحمد بن محمد ابن أوس، "الوقف والابتداء". تحقيق: فيصل النعام. (الرياض: رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، قسم الدراسات القرآنية، ١٤٤٢هـ)، (ص١٦٢)، والخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٧١.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن أوس، أبو عبدالله، الهمذاني، أخذ عن إبراهيم ابن يعيش، وأحمد بن بديل، من مؤلفاته: كتاب الوقف والابتداء، توفي سنة (٣٣٣هـ). ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٥: ٣٨٨.

العامل والمعمول(١)، نص على ذلك: العماني، والهمذاني، والنكزاوي، والأشموني.

الثالث: من نقل كلام الأئمة السابقين(٢)، وبيان كلامهم كالآتي:

١-أنّ الوقف تام، وهو قول نافع، والأخفش، وابن قتيبة، واللؤلؤي، ويعقوب(٣).

٢-أنّ الوقف كافٍ، وهو قول أبي حاتم(٤).

٣-من منع الوقف وكرهه، وهو قول المبرِّد(٥)، وابن مجاهد(٦).

---

(١) ينظر: العماني، "المرشد"، (ص٢٢٩)، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٢٢٤، والأشموني، "منار الهدى"، (ص١٠٩).

(٢) ينظر: النحاس، "القطع والائتناف"، (ص٧٩)، والخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٧١، والدّاني، "المكتفى"، (ص١٧٠-١٧١)، وابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٢٦٩.

(٣) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد، الحضرمي، أحد القراء العشلاة، أخذ عن: سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، توفي سنة (٢٠٥هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٨٦.

(٤) نقله بعضهم دون تسمية نوع الوقف عن أبي حاتم، وقد نصّ النكزاوي أنّ الوقف عنده كافٍ. ينظر: النكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٢٢٤.

وأبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني، أخذ عن: يعقوب الحضرمي، وسلام الطويل، وغيرهما، توفي سنة (٢٥٠هـ)، وقيل (٢٥٥هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٢٠.

(٥) هو: محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس المبرِّد، إمام العربية ببغداد، من مؤلفاته: الكامل في اللغة والأدب، توفي سنة (٢٧٠هـ). ينظر: الأشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، (ص١١٠).

(٦) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، التميمي، أخذ عن: عبدالرحمن بن =

الرابع: أنّ الوقف مفهوم على قوله تعالى: ﴿حَسَدًا﴾ إن قيل: إنه مفعول لأجله ، ووقف صالح إن قيل: نُصب على المصدر، وكافٍ إن قيل: نصب على الحال، أي: حاسدين، وهو قول الجعبري(١).

ويتضح من خلال ماسبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿كُفَّارًا﴾ تام عند المعدّل؛ إن قيل: إنّ قوله تعالى: ﴿حَسَدًا﴾ نُصب على إضمار فعل مقدّر، وقد قال بهذا الوقف جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧].

نصّ القول:

قال الخزاعي: "﴿وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ وهو قول نافع...والمعدَّل"(٢)، وقال الهمذاني: "وهو وقف نافع... وأبي العباس المعدَّل"(٣).

الدراسة:

يرى المعدَّل الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلُ﴾، ولم ينقل عنه نوع الوقف، والوجه في ذلك عنده: أنّ الابتداء بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ على تقدير القول

=

عبدوس، وقنبل، وغيرهما، من مؤلفاته: كتاب السبعة، توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٣٩.

(١) ينظر: الجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٤٦).

(٢) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٢٨٠.

(٣) الهمذاني، "الهادي"، ١: ٧٦.

المضمرّ، أي: فقالا ربّنا(١)، ويؤيد ذلك(٢) ما قرئ في الشاذ(٣): (يقولان ربنا تقبل)، وعلى هذا الابتداء يكون معنى الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ﴾: أنّ إسماعيل عليه السلام رفع القواعد مع أبيه إبراهيم عليه السلام وأعانه على ذلك؛ فالواو في قوله: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ﴾ عاطفة(٤).

وأما علماء الوقف والابتداء فقد أجازوا الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ﴾؛ لكنهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(٥):

---

(١) ينظر: العماني، "المرشد"، (ص٢٤٣)، والداني، "المكتفى"، (ص١٥٧)، ومحمد بن أحمد ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، تحقيق: علي الصالحي، (ط١،دار طيبة الخضراء، مكة، ١٤٤٣هـ)، ١: ٢٦٨، والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ١: ١١٤.

(٢) ينظر: أحمد بن يوسف السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخراط. (ط٢، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ)، ١: ٥٦٥.

(٣) وهي قراءة أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما. ينظر: الفراء، "معاني القرآن"، والكرماني، "شواذ القراءات"،(ص٦٥).

(٤) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: خالد العنزي. (ط١، دار التفسير، جدة، ١٤٣٦هـ)، ٤: ١١٢-١١٣، وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ١: ٥٦٤، وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٤٣١.

(٥) ينظر: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف الابتداء"، ١: ٥٣٢، وابن الغزال، "الوقف والابتداء"، (ص١٦٩)، والدّاني، "المكتفى"، (ص١٧٥)، والعماني، "المرشد"، (ص٢٤٣)، والسجاوندي، "علل الوقوف"، ١: ٢٣٧، والهمذاني، "الهادي"، ١: ٧٦، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٢٣٨، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٤٩)، والأشموني، "منار الهدى"، (ص١١٣).

الأول: أنّ الوقف محكي عن أبي حاتم، واللؤلؤي، وابن شاذان(١) دون بيان نوع الوقف.

الثاني: أنّ الوقف تام، وهو قول نافع، والأخفش.

الثالث: أنّ الوقف حسن، وهو قول ابن الأنباري، وابن أوس، والهمذاني.

الرابع: أنّ الوقف كافٍ، وهو قول الدّاني، والعماني، والنّكزاوي، والجعبري، والأشموني.

الخامس: أنّ الوقف مطلق، وهو قول السّجاوندي.

ويتضح من خلال ماسبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ﴾ من قبيل الكافي عند المعدَّل، ذلك أنّ الجمل مترابطة من جهة المعنى، وأمّا الابتداء بقوله: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآ﴾ فهو على تقدير القول المضمر، وبه قال جملة من علماء الوقف والابتداء.

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة:٢٥٦].

نصّ القول:

قال الخزاعي: " وقفني المطوعي عن المعدَّل على: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ "(٢).

الدّراسة:

يرى المعدَّل الوقف على قوله تعالى: ﴿ٱلدِّينِۖ﴾، ولم يُنقل عنه نوع الوقف، ووجه الوقف عنده: أنّ قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ جملة مكتملة الأركان، فهي مكونة من (لا) النافية للجنس، وقوله: ﴿إِكۡرَاهَ﴾ اسمها، وقوله: ﴿فِي ٱلدِّينِ﴾ جار

(١) هو: العباس بن الفضل بن شاذان، أبو القاسم، الرازي، أخذ عن أبيه، وأحمد بن أبي سريج، وغيرهما، بقي إلى سنة (٣١٠هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٥٢.

(٢) الخزاعي، "الإبانة"، ١: ٣٣٨.

ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)(١)، والمقرّر عند علماء الوقف والابتدء: أن الجملة يسوغ الوقف عليها إذا استغنت عمّا قبلها وعمّا بعدها بعامل ومعمول يفيد معنى يُكتفى به(٢)؛ فيكون قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البقرة:٢٥٦] جملة مستأنفة(٣)؛ لذا جاز البدء بها.

وأمّا علماء الوقف والابتدء فقد أجاوزا الوقف على قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾، إلا أنّهم اختلفوا في نوع الوقف وفق الآتي(٤):

الأول: أن الوقف صالح، وهو قول العماني.

الثاني: أن الوقف حسن، وهو قول ابن الغزال، والهمذاني، والأشموني.

الثالث: أنّ الوقف مفهوم، وهو قول النكزاوي.

الرابع: أنّ الوقف كامل(٥)، وهو قول الجعبري.

ويتضح من خلال ما سبق:

أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ كافٍ عند المعدَّل؛ لاستئناف ما بعده، ولترابط الجمل من جهة المعنى، وقد قال به بعض علماء الوقف والابتداء.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٢: ٥٤٦، وصافي، "الجدول في الإعراب"، ٣: ٢٦.

(٢) ينظر: النكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٧٩.

(٣) ينظر: الخراط، "المجتبى"، ١: ٩٣.

(٤) ينظر: العماني، "المرشد"، (ص٣٦٨)، وابن الغزال، "الوقف والابتداء"، ١: ٣٢٥، والهمذاني، "الهادي"، ١: ١٢٣، والنكزاوي، "الاقتداء"، ١: ٣٤٠، والجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٧٤)، والأشموني، "منار الهدى"، (ص١٤١).

(٥) والوقف الكامل عنده: أن تتجرد الكلمة عمّا بعدها تجرّدًا كليًّا. ينظر: الجعبري، "وصف الاهتداء"، (ص١٠٨-١٠٩).

الخاتمة

الحمد لله على ما يسّر وأعان من إتمام هذا البحث، وقد اجتهدت في إبراز وقوف المعدَّل، والإشارة لشيء من ملامح الوقف والابتداء عنده، وقد خلص البحث للنتائج الآتية:

١-أنّ لأقوال المعدَّل قيمةً علميةً كبيرةً عند علماء الوقف والابتداء؛ لذا ضمنوها كتبهم، واحتفوا بها، وأسندوها.

٢-أنّ للمعدّل كتابًا في الوقف والابتداء بثّه المصنفون في تضاعيف كتبهم، وقد نافت وقوفه عن (١٦٠) وقفًا.

٣-أنّ المعدَّل مقلٌّ في ذكر نوع الوقف، فهو غالبًا لا يفصح عن نوع الوقف، بل يقتصر على لفظ الوقف مجرّدًا.

٤-أنّ الغالب في منهج المعدّل أنّه لا يذكر تعليلًا لوقوفه إلا ما ندر، وهي قليلة بالنسبة لعدد وقوفه.

٥-انفراد المعدّل ببعض مواضع الوقف عن جمهور علماء الوقف والابتداء.

وأختم ببعض التوصيات العلمية التي لاحت للباحث أثناء دراسته للوقوف:

١-جمع ما تفرّق من أقوال للمعدَّل من كتب الوقف والابتداء، ودراستها دراسة علمية مقارنة بكتب الوقف والابتداء.

٢-دراسة وقوف بعض الأئمة الذين نقلت أقوالهم في بعض كتب الوقف والابتداء كابن المنادي، وابن كيسان، وغيرهم، وإبرازها للباحثين بعد دراستها.

٣-طباعة بعض كتب الوقف والابتداء التي لازالت حبيسة الأقسام العلمية، فالحاجة ماسّة لطباعتها؛ حتى يسهل الرجوع إليها، والإفادة منها.

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: الكتب المطبوعة.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان. (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: د. السالم الجكني. (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. برجستراسر. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥١هـ).

ابن الصائغ، محمد بن حسن، "اللمحة في شرح الملحة". تحقيق: إبراهيم الصاعدي. (من منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ).

ابن الغزال، أبو الحسن علي بن محمد، "الوقف والابتداء"، تحقيق: طاهر الهمس، (ط١، جائزة دبي، ١٤٤٠هـ).

ابن جزي، محمد بن أحمد، "التسهيل لعلوم التنزيل"، تحقيق: علي الصالحي، (ط١،دار طيبة الخضراء، مكة، ١٤٤٣هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط٢، الهند: من منشورات دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ).

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: مجموعة من الباحثين. (ط١، من مطبوعات وزارة الأوقاف القطرية، ١٤٣٦هـ).

ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم ، "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د.أيمن سويد. (ط١، جدة: من مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن

الكريم، ١٤١٢هـ).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد الرازي، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

ابن قاسم المرادي، أبو محمد حسن، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك". تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان. (ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب". (ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ).

ابن يعيش، يعيش بن علي، "شرح المفصّل". تحقيق: إميل بديع يعقوب. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ).

أبو حيان، محمد بن يوسف، "البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم". تحقيق: عبدالله التركي. (ط١، ١٤٣٦).

الأشبيلي، أبو بكر محمد بن الحسن، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل، (ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م).

الأشموني، أحمد بن محمد، "منار الهدى في بيان الوقف والابتدا". علق عليه: شريف أبو العلا. (ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ).

الأندرابي، أبو عبدالله أحمد بن أبي عمر، "الإيضاح في القراءات". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، دار اللؤلؤة، مصر، ١٤٤٢هـ).

الثعلبي، أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: خالد العنزي. (ط١، دار التفسير، جدة، ١٤٣٦هـ).

الجعبري، إبراهيم بن عمر، "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء". تحقيق: نواف الحارثي. (ط١، دار طيبة الخضراء، مكة، ١٤٤١هـ).

الخراط، أحمد بن محمد، "المجتبى من مشكل إعراب القرآن". (مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ).

الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر، "الإبانة في الوقف والابتداء"، تحقيق: د.

سماح القرشي، (ط١، دار الرشد، الرياض، ١٤٤٥هـ).

الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر، "المنتهى". تحقيق: محمد شفاعت رباني. (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٤هـ).

الدّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "المكتفى في الوقف والابتدا". تحقيق: يوسف المرعشلي. (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ).

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، "إعراب القرآن وبيانه". (ط٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا،١٤١٥هـ).

الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيان مشاهير الأعلام". تحقيق: د. بشار عواد. (ط١، دار الغرب، بيروت، ١٤٢٢هـ).

الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار". تحقيق: د. بشار عواد، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس. (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ).

الزجاج، إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ).

الزركشي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٧٦هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو، " أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ).

السجاوندي، أبو عبدالله محمد بن طيفور، "علل الوقوف". تحقيق: إبراهيم العيدي. (ط٢، دار الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ).

السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة ، د. محسن خرابة. (ط١، دار المأمون، دمشق، ١٤١٨هـ).

السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (ط١، حيدر أباد، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخراط. (ط٢، دار القلم، دمشق، ١٤٢٤هـ).

السندي، عبد القيوم بن عبدالغفور، "المنتقى من مسائل الوقف والابتداء". (ط١، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ).

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، "أخبار النحويين البصريين". تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، (مكتبة البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣هـ).

صافي، محمود بن عبد الرحيم، "الجدول في إعراب القرآن الكريم"، (ط٤، دار الرشيد، دمشق، ١٤١٨هـ).

الصفدي، صلاح الدين خليل، "الوافي بالوفيات"، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ).

الضباع، علي بن محمد، "الإضاءة في بيان أصول القراءة". (طبع بعناية: عبدالحميد أحمد، ١٣٥٧هـ).

العكبري، عبد الله بن الحسين، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي البجاوي. (عيسى البابي الحلبي).

العماني، أبو محمد، الحسن بن علي، "الأوسط في علم القراءات". تحقيق: د.عزة حسن. (ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٧هـ).

الفرّاء، يحيى بن زياد، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، دار المصرية، مصر).

الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ).

القاري، ملا علي، "المنح الفكرية على متن الجزرية". تحقيق: عبد القوي بن عبدالمجيد، (ط١، مكتبة الدار، ١٤١٩هـ).

القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". (من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٢هـ).

القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ).

كحالة ، عمر بن رضا، "معجم المؤلفين". (مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي، بيروت).

الكرماني، محمد بن أبي نصر، "شواذ القراءات". تحقيق: شمران العجلي. (مؤسسة البلاغ، بيروت).

المبرد، محمد بن يزيد، "المقتضب". تحقيق: محمد عظيمة. (عالم الكتب، بيروت).

المرصفي، عبدالفتاح بن عجمي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط١، دار الفجر، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ).

النجار، محمد بن عبدالعزيز، "التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل". (ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٤٢٤هـ).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، "إعراب القرآن". تحقيق: عبد المنعم إبراهيم. (ط١، ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢١هـ).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، "القطع والائتناف". تحقيق: أحمد المزيدي. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ).

النكزاوي، أبو محمد عبدالله بن محمد، "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، دار اللؤلؤة، مصر،١٤٤٢هـ).

الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة، "الكامل في القراءات الخمسين". تحقيق: عمر بن يوسف حمدان، وتغريد حمدان. (من مطبوعات كرسي الشيخ يوسف جميل بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٣٦هـ.

الهواري، عباس حسن، "النحو الوافي". (ط١٥، دار المعارف، مصر).

ثانيًا: الرسائل العلمية:

ابن أوس، أحمد بن محمد، "الوقف والابتداء". تحقيق: فيصل النعام. (الرياض: رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، قسم الدراسات القرآنية، ١٤٤٢هـ).

الأصبهاني، إسماعيل بن الفضل، "منازل القرآن في الوقوف"، تحقيق: هويدا الخطيب. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٩هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "شرح قصيدة الخاقاني". تحقيق: غازي بن بنيدر العمري. (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٨هـ).

العماني، الحسن بن علي، " المرشد في الوقوف". تحقيق: هند العبدلي. (رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة، قسم الكتاب والسنة،١٤٢٣هـ).

الهمذاني، الحسن بن أحمد، "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي". تحقيق: سليمان الصقري. (رسالة دكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، قسم القرآن وعلومه، ١٤١١هـ).

bibliography

First: Printed Books:

Ibn Al-Anbari, Muhammad bin Al-Qasim bin Bashar, "Īḍāḥ Al-Waqf Wa-Al-Ibtidā'". Investigation: Mohieddin Ramadan. (Damascus: Arabic Language Academy, 1390 AH)

Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, "Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr." Investigation: Dr. Al-Salem Al-Jakni. (From the publications of the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina, 1435 AH).

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, "Ghāyat Al-Nihāyah Fī Ṭabaqāt Al-Qurrā'." Investigation: C. Bergstrasser. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1351 AH).

Ibn al-Sayegh, Muhammad bin Hassan, "Al-Lamḥah Fī Sharḥ Al-Mulḥah" Investigation: Ibrahim Al-Saadi. (From the publications of the Deanship of Scientific Research at the Islamic University of Medina, 1st edition, 1424 AH).

Ibn al-Ghazal, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad, "Al-Waqf Wa-Al-Ibtidā'" edited by: Taher al-Hams, (1st edition, Dubai Award, 1440 AH).

Ibn Juzay, Muhammad bin Ahmad, "Al-Tashil li Ulum al-Tanzeel", edited by: Ali Al-Salhi, (1st edition, Dar Taiba Al-Khadra, Mecca, 1443 AH).

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, "Al-Durar Alkāmnh Fī A'yān Al-Mi'ah Al-Thāminah." Investigation: Muhammad Abdel Moeed Dhan. (2nd ed., India: From the publications of the Uthmani Encyclopedia, 1392 AH).

Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abd al-Haqq, "Al-Muḥarrir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-'azīz." Investigation: A group of researchers. (1st edition, published by the Qatari Ministry of Endowments, 1436 AH).

Ibn Ghalboun, Abu Al-Hasan Taher bin Abdul-Moneim, "Al-Tadhkirah Fī Al-Qirā'āt Al-Thamān." Investigation: Dr. Ayman Sui. (1st edition, Jeddah: Publications of the Charitable Society for Memorizing the Holy Qur'an, 1412 AH).

Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed Al-Razi, "Maqāyīs Al-

Lughah.” Investigation: Abdul Salam Haroun. (Dar Al-Fikr, 1399 AH).

Ibn Qasim Al-Muradi, Abu Muhammad Hassan, “Tawḍīḥ Al-Maqāṣid Wa-Al-Masālik Bi-Sharḥ Alfīyat Ibn Mālik.” Investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman. (1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1428 AH).

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, “Lisan al-Arab”. (3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH).

Ibn Ya'ish, Ya'ish Ibn Ali, "Sharh al-Mufassil". Investigation: Emile Badie Yacoub. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1422 AH).

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf, “Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Fī Tafsīr Al-Qur’ān Al-‘aẓīm.” Investigation: Abdullah Al-Turki. (1st edition, 1436).

Al-Ashbili, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan, “Ṭabaqāt Al-Naḥwīyīn Wāllghawiyyīn.” Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl, (2nd edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1973 AD).

Al-Ashmouni, Ahmed bin Muhammad, “Manar Al-Huda fi Bayan Al-Waqf wa Al-Ibtidah.” Commented by: Sharif Abu Al-Ela. (2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1427 AH).

Al-Andarabi, Abu Abdullah Ahmed bin Abi Omar, “Al-Īḍāḥ Fī Al-Qirā’āt.” Investigation: Khaled Abu Al-Joud. (1st edition, Dar Al-Lulu’a, Egypt, 1442 AH).

Al-Thaalabi, Ahmed bin Muhammad, “Al-Kashf Wa-Al-Bayān ‘an Tafsīr Al-Qur’ān.” Investigation: Khaled Al-Anzi. (1st edition, Dar Al-Tafsir, Jeddah, 1436 AH).

Al-Jaabari, Ibrahim bin Omar, “Waṣf Al-Ihtidā’ Fī Al-Waqf Wa-Al-Ibtidā’.” Investigation: Nawaf Al-Harithi. (1st edition, Dar Taiba Al-Khadra, Mecca, 1441 AH).

Al-Kharrat, Ahmed bin Muhammad, “Al-Mujtabá Min Mushkil I‘rāb Al-Qur’ān.” (Publications of the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an in Medina, 1426 AH).

Al-Khuza’i, Abu Al-Fadl Muhammad bin Jaafar, “Al-Ibanah fi Al-Waqf wa Al-Bidti’”, edited by: Dr. Samah Al-Qurashi, (1st edition, Dar Al-Rushd, Riyadh, 1445 AH).

Al-Khuza’i, Abu Al-Fadl Muhammad bin Jaafar, “Al-Muntaha”. Investigation: Muhammad Shafaat Rabbani. (From the publications of the King Fahd Complex for the Printing of

the Noble Qur'an in Medina, 1434 AH).

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed, "Al-Muktafi fi Al-Waqf wa Al-Bidda." Investigation: Youssef Al-Maraachli. (2nd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1407 AH).

Darwish, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa, "I'rāb Al-Qur'ān Wa-Bayānih". (4th edition, Dar Al-Irshad for University Affairs, Syria, 1415 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, "Tārīkh Al-Islām Wwfyān Mashāhīr Al-A'lām." Investigation: Dr. Bashar Awad. (1st edition, Dar Al-Gharb, Beirut, 1422 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, "Siyar A'lām An-Nibalā". (3rd ed., Beirut: Muassasah Al-Risālah, 1405 AH).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, "Ma'rifat Al-Qurrā' Al-Kibār." Investigation: Dr. Bashar Awad, Shuaib Al-Arnaout, Saleh Mahdi Abbas. (1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1404 AH).

Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri, "Ma'ānī Al-Qur'ān Wa-I'rābuh." Investigation: Abdul Jalil Shalabi. (1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH).

Al-Zarkashi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, "Al-Burhān Fī 'ulūm Al-Qur'ān." Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl. (1st edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Egypt, 1376 AH).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, "Asās Al-Balāghah." Investigation: Muhammad Basil Oyoun. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH).

Al-Sajawandi, Abu Abdullah Muhammad bin Tayfour, "'ilal Al-Wuqūf." Investigation: Ibrahim Al-Eidi. (2nd edition, Dar Al Rushd, Riyadh, 1427 AH).

Al-Sakhawi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad, "Jamāl Al-Qurrā' Wa-Kamāl Al-Iqrā'". Investigation: Dr. Marwan Al-Attiyah, Dr. Mohsen Kharabah. (1st edition, Dar Al-Ma'mun, Damascus, 1418 AH).

Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour, "Al-Ansab." Investigation: Abdul Rahman Al-Muallami. (1st edition, Hyderabad, Uthmani Encyclopedia Publications, 1382 AH).

Al-Samin Al-Halabi, Ahmed bin Youssef, "Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon." Investigation: Ahmed

Al-Kharrat. (2nd edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 1424 AH).

Al-Sindi, Abd al-Qayyum bin Abd al-Ghafour, "Al-Muntaqá Min Masā'il Al-Waqf Wa-Al-Ibtidā'". (1st edition, Dar Ibn al-Jazari, Medina, 1434 AH).

Al-Serafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah, "Akhbār al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn".Verified by: Taha Muhammad al-Zayni and Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, (Al-Babī al-Halabi Library, Egypt, 1373 AH).

Safi, Mahmoud bin Abdul Rahim, "Al-Jadwal Fī I'rāb Al-Qur'ān Al-Karīm", (4th edition, Dar Al-Rashid, Damascus, 1418 AH).

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil, "Al-Wafi bi al-Wafiyat," edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, (Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 1420 AH).

Al-Dabaa, Ali bin Muhammad, "Al-Iḍā'ah Fī Bayān Uṣūl Al-Qirā'ah". (Carefully printed: Abdul Hamid Ahmed, 1357 AH).

Al-Akbari, Abdullah bin Al-Hussein, "Al-Tibyān Fī I'rāb Al-Qur'ān". Investigation: Ali Al-Bedjawi. (Issa Al-Babi Al-Halabi).

Al-Omani, Abu Muhammad, Al-Hasan bin Ali, "Al-Awsat in the Science of Recitations." Investigation: Dr. Azza Hassan. (1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1427 AH).

Al-Farra, Yahya bin Ziyad, "Ma'ānī Al-Qur'ān". Edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, (1st edition, Dar Al-Masria, Egypt).

Al-Fayrouzabadi, Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, "Al-Qāmūs Al-Muḥīṭ". Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation. (8th ed., Al-Resala Foundation, Beirut, 1426 AH).

Al-Qari, Mulla Ali, "Al-Minaḥ Al-Fikrīyah 'alá Matn Al-Jazarīyah". Verified by: Abdul Qawi bin Abdul Majeed, (1st edition, Al-Dar Library, 1419 AH).

Al-Qastalani, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad, "Laṭā'if Al-Ishārāt Li-Funūn Al-Qirā'āt". (From the publications of the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina, 1432 AH).

Al-Qifti, Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf, "Inbāh Al-Ruwāh 'alá Anbāh Al-Nuḥāh". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Cairo, 1369 AH).

Kuhala, Omar bin Reda, “Mu‘jam Al-Mu’allifīn". (Al-Muthanna Library - Arab Heritage Revival House, Beirut).

Al-Kirmani, Muhammad bin Abi Nasr, "Shawādhdh Al-Qirā’āt". Investigation: Shamran Al-Ajli. (Al-Balagh Foundation, Beirut).

Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid, “Al-Muqtadib”. Investigation: Muhammad Azima. (World of Books, Beirut).

Al-Marsafi, Abdel Fattah bin Ajami, "Hidāyat Al-Qārī Ilá Tajwīd Kalām Al-Bārī". (1st edition, Dar Al-Fajr, Medina, 1426 AH).

Al-Najjar, Muhammad bin Abdulaziz, "Al-Tawḍīḥ Wa-Al-Takmīl Li-Sharḥ Ibn ‘aqīl". (1st edition, Ibn Taymiyyah Library, 1424 AH).

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad, "I‘rāb Al-Qur’ān". Investigation: Abdel Moneim Ibrahim. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH).

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad, "Al-Qaṭ‘ Wālā’tnāf". Investigation: Ahmed Al-Mazidi. (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1423 AH).

Al-Nakzawi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad, "Al-Iqtidā’ Fī Ma‘rifat Al-Waqf Wa-Al-Ibtidā’". Investigation: Khaled Abu Al-Joud. (1st edition, Dar Al-Lulu’, Egypt, 1442 AH).

Al-Hudhali, Abu Al-Qasim Yusuf bin Ali bin Jabara, "Al-Kāmil Fī Al-Qirā’āt Al-Khamsīn". Investigation: Omar bin Youssef Hamdan and Taghreed Hamdan. (From the publications of the Sheikh Yusuf Jamil Chair at Taibah University in Medina, 1st edition, 1436 AH.

Al-Hawari, Abbas Hassan, “An-Naḥw Al-Wāfī.” (15th edition, Dar Al-Maaref, Egypt).

Secondly: Academic Theses:

Ibn Aws, Ahmed bin Muhammad, “Al-Waqf wa Al-Ibtidā”, Master’s thesis, King Saud University in Riyadh, Department of Qur’anic Studies, edited by: Faisal Al-Na’am, 1442 AH.

Al-Asbihānī, Isma’īl bin Al-Faḍl, “Manāzil Al-Qur’ān fī Al-Wuqūf”, Investigation: Huwaydah Al-Khatib. (PhD thesis, Umm Al-Qura University, Department of Qira’at, 1439 AH).

Al-Dani, Othman bin Saeed, “Sharḥ Qaṣīdan Al-Khaqani.” Investigation: Ghazi bin Benider Al-Omari. (Master’s thesis,

Umm Al-Qura University, Department of the Qur'an and Sunnah, 1418 AH).

Al-Omani, Al-Hassan bin Ali, "Al-Murshid fī Al-Wuqūf." Investigation: Hind Al-Abdali. (Master's thesis at Umm Al-Qura University in Mecca, Department of the Qur'an and Sunnah, 1423 AH).

Al-Hamdhani, Al-Hasan bin Ahmed, "Al-Hadi fi Ma'rifat al-Muqata'il wa al-Ma'badi." Investigation: Suleiman Al-Saqri. (Doctoral thesis at Imam Muhammad bin Saud University in Riyadh, Department of the Qur'an and its Sciences, 1411 AH).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Methodology of Ibn Zanjala in Counting Quranic Verses Through His Book: "Tanzil al-Qur'an wa 'Adad Ayatihi wa Ikhtilaf al-Nas Fihi"** **- A Descriptive Comparative Study -** Dr. Asrar bint Ayif Al-Khalidi	**11**
2-	**The Interpretation of the Odd Readings (Qirā'āt Shādah) that Are Contrary to Meaning The Overwhelmingly Narrated (Mutawātirah) in the Book: "Nuzhat Al-Qulūb fī Tafsīr Garīb (Al-Qur'ān Al-'Azīz) by Ibn 'Uzayr Al-Sijistānī (d. 330 AH** **- Compilation and Study -** Dr. Tariq bin Saed Abu Rubah Alsihi Alharbi	**67**
3-	**The Stoppings of Abū Al-'Abbās Muḥammad bin Ya'qūb known as Al-Mu'addal (d. 320 AH) Compilation and Study - Sūrat Al-Baqarah As Case Study -** Dr. Nawaf bin Ruhyal bin Safir Alanazi	**133**
4-	**Al-Minqari's Commentary on Al-Baydawi's Exegesis of the Qur'anic Verse: «Thumma subbuu fawqa rahsihi»** **- An Investigation and Study -** Dr. Fatima Jobran Al-Qahtani	**189**
5-	**Inference From the Quran on Issues of Quranic Sciences in "Al- itqan" Book** **- Descriptive Study -** Dr. Fatimah bint Soliman bin Ibrahim Allaheem	**233**
6-	**Those Whom Imam Duhaym Said Regarding Them: "No Problem With Them" Among the Narrators of the Six Books and the Other Books of Their Authors** **- Compilation and Study -** Prof. Abdullah bin Abdur Raheem bin Husayn Ibn Mahmud	**289**
7-	**Nihayat Al-Afdal fi Tashrif Al-Al by Imam Abu al-Hasan Muhammad ibn Muhammad al-Bakri al-Siddiqi (d. 952 AH)** **- Investigation and study -** Dr. Asma Saad Aaidh Al-Zaydi	**371**
8-	**The effect of piety in dealing with hadith** **- Descriptive analytical study -** Prof. Saleh bin Ghalb Awaji	**443**

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

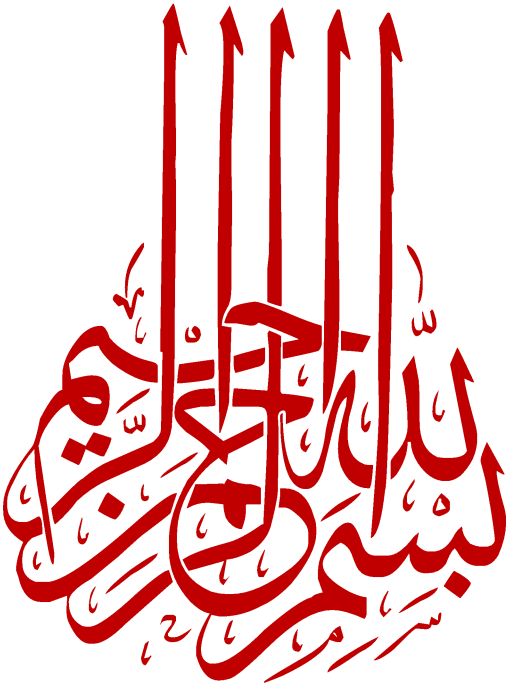
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (1) - Year (59) - September 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (1) - Year (59) - September 2025